

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 358 @ المذكور وأنهم وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدتهم فسموا الكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله أبو عمر ابن عبد البر .
(لعمر ك ما الأكراد أبناء فارس % ولكنه كرد بن عمرو بن عامر) .
وأما أبوه عامر فإنما لقب بماء السماء لجوده وكثرة نفعه فشبه بالغيث .
وأما المنذر بن ماء السماء اللخمي أحد ملوك الحيرة فإن أباه امرؤ القيس بن عمرو بن عدي وماء السماء أمه وهي بنت عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها .

وأما دبا بفتح الدال المهملة والباء الموحدة وبعدها ألف مقصورة وهو اسم موضع بين عمان والبحرين أضيفت جماعة من الأزدي إليه لما نزلوه وكان الأزدي عند تفرقهم حسبما ذكرناه في أول هذه الترجمة أضيفت كل طائفة إلى شيء يميزها عن غيرها فقل الأزدي وأزدي شنوءة وأزدي عمان وأزدي السراة ومرجع الكل إلى الأزدي المذكور فلا يظن طان أن الأزدي مختلف باختلاف المضافين إليه وقد قال الشاعر وهو النجاشي واسمه قيس بن عمرو بن مالك ابن حزن بن الحارث بن كعب بن الحارث الحارثي .

(وكنت كذي رجلين رجل صحيحة % ورجل بها ريب من الحدثان) .

(فأما التي صحت فأزدي شنوءة % وأما التي شلت فأزدي عمان) .

ولما هزم المهلب قطري بن الفجاءة المقدم ذكره بعث إلى مالك بن بشير فقال إني موفدك إلى الحجاج فسر فإنما هو رجل مثلك وبعث إليه بجائزة فردها وقال إنما الجائزة بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال ما اسمك قال مالك بن بشير قال ملك وبشارة ثم قال كيف تركت المهلب قال أدرك ما أمل وأمن ما خاف قال فكيف هو بجنده